بدعٌ وأخطاءٌ تتعلقُ بالأيامِ (٢)

الثلاثاء والأربعاء

الثلاثاءُ:

يومٌ مِنْ أيامِ الأسبوعِ معروفٌ، سموه بذلكَ لأنَّه ثالث أيامِ الأسبوعِ عندَهم بدليلِ هذه التسميةِ[١].

وكانَ حقُّه أنْ يُقالَ "الثالث"، ولكنَّه صِيغَ له هذا البناءُ ليتفردَ بِهِ.

وَ"الثلاثاء" يُجمعُ ويُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ.

ويُجمعُ على: ثلاثاوات وأثالث.

فضلُه:

لَمْ يثبتْ له شيءٌ مِنَ التفضيلِ على سائرِ الأيامِ، كما لم يثبتْ أَنَّ رسولَ اللهِ – صلى اللهُ عليه وسلم – اختصَّه بعبادةٍ دونَ غيرِه مِنَ الأيامِ، كمَا أنه لم يَرِدْ في صيامِه شيءٌ مِنَ الكراهةِ كما وَرَدَ في يومِ السبت ونحوه.

ما انفردَ بِهِ مِنْ محدثات:

لم أعثرْ على بدعٍ انفردَ بها عَنْ بقيةِ أيامِ الأسبوعِ حَسْبَ عِلْمِي ولله الحمد.

أحاديثُ لم تثبتْ في يومِ الثلاثاء:

((خَلَقَ اللهُ الأمراضَ يومَ الثلاثاءِ، وفيه: أُنْزِلَ أبليس إلى الأرضِ، وفيه خَلَقَ جهنمَ، وفيه سَلَّطَ اللهُ مَلَكَ الموتِ على أرواحِ بني آدم، وفيه قُتِلَ هابيل، وفيه تُوفي موسى وهارون، وفيه ابْتُلي أيوب)).

درجته: ضعيف.

انظر: التنزيه (٢/٦٥)، ذيل اللآلئ (١٦٨)، الموسوعة، (٤/١٠٠٧٥).

((إِنَّ يومَ الثلاثاء يومُ الدمِ وفيه ساعةٌ لا يرقأ)).

درجته: ضعيف.

انظر: ضعيف الجامع (رقم: ٢٠٣٠)، الكشف (٩٧)، الوضع في الحديث (٢/١٩٠)، الموسوعة (رقم: ٦١٦٧)، المشكاة (٢/٤٥٤٩)، ضعيف أبي داود (رقم: ٨٣١).

---

(١) لسان العرب، ابن منظور، (٢/١١٢).

الأربعاء:

سببُ التسميةِ:

هوَ اليومُ الرابعُ مِنَ الأسبوعِ؛ لأنَّ أولَ الأيامِ عندَهم الأحدُ، بدليلِ هذه التسميةِ على قولٍ، ثُمَّ الأثنين، ثم الثلاثاء، ثم الأربعاء، ولكنهم اختصوه بهذا البناء ليتفرد.

و"الأربعاء" بالمد، ويُجمع على: أربعاوات وأرابيع.

فضلُه:

لم يثبتْ له شيءٌ مِنَ التفضلِ على سائرِ الأيامِ، كمَا لم يثبتْ أنَّ رسولَ اللهِ – صلى اللهُ عليه وسلم – اختصَّه بعبادةٍ، ولم يَرِدْ في صيامِه شيءٌ مِنَ الكراهةِ كمَا وَرَدَ في يومِ السبت.

قَالَ السخاوي – رحمهُ اللهُ –: (في فضيلةِ الأربعاء والتنفيرِ منه أحاديثُ كلُّها واهيةٌ).

مَا انفردَ بِهِ مِنْ مُحدثاتٍ:

١– التشاؤمُ والتطيرُ مِنْ يومِ الأربعاء:

وقدْ وَرَدَ في حديثٍ: ((أنَّه يومُ نَحْسٍ)) وهو غيرُ ثابتٍ، وفي لفظٍ آخر لا يَثْبُتُ أيضًا: ((آخرُ أربعاء الشهرِ يومُ نَحْسٍ مُسْتَمِر))[٢].

ومما اشتهرَ على الألسنةِ نقيضُ هذا، حديث: ((مَا ابتُدِئَ بشيءٍ يومَ الأربعاءِ إلَّا تَمَّ))، وهذا لا أصلَ له[٣].

٢–كراهيةُ عيادةِ المريضِ يومَ الأربعاء:

وَمِنْ خرافاتِهم قولُهم: (مَنْ عَادَ مريضًا يومَ الأربعاءِ زارَهُ يومَ الخميس)، يعنون زيارتَه في المقبرةِ!! اللهُمَّ نعوذُ بِكَ أَنْ نكونَ مِنَ الجاهلين.

يقولُ العلامةُ القاسمي: (وَقَدْ بَلَغَني عَنْ بعضِ مشايخ أشياخِنا، أنَّه أَمَرَ يومَ الأربعاءِ أهلَه أَنْ يفتحوا بابَ دارِه لعيادتِه، وأنْ يدعوا المارةَ لذلكَ؛ رغبةً منه – رحمهُ اللهُ – في إماتةِ هذه البدعةِ)[٤].

---

(٢) قال الصاغاني: "موضوع"، وكذلك ابنُ الجوزي، انظر: الموضوعات، ابن الجوزي، (٧٣/٢)، اللآلئ، السيوطي، (٤٨٥/١)، تنزيه الشريعة، الكناني، (٥٥/٢)، الترتيب، الذهبي، ص(٣٨)، لسان الميزان، ابن حجر، (٣٤/٦)، الفوائد، ابن القيم، ص(٤٣٨)، تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (٤٠٥/١٤)، إصلاح المساجد، القاسمي، ص(١١٨–١١٦)، المقاصد الحسنة، السخاوي، ص(٤٧٨)، معجم البدع، رائد بن أبي علفة، ص(٤٠).

(٣) تنزيه الشريعة، الكناني، (٥٦/٢)، وقال الذهبي في الترتيب، (رقم: ٣٨): (فيه مسلمة بن الصلت: متروك، وفيه من طريق آخر: الحسن بن عبيد الله الأبزاري: متهم).

يقولُ الإمامُ ابنُ القيمِ – رحمهُ اللهُ –: (وَلَمْ يَكُنْ مِنْ هديه – صلى اللهُ عليه وسلم – أَنْ يَخُصَّ يومًا مِنَ الأيامِ بعيادةِ المريضِ، ولا وقتًا مِنَ الأوقاتِ، بَلْ شَرَعَ لأمتِه عيادةَ المريضِ ليلًا ونهارًا وفي سائر الأوقاتِ)[٥].

٣– كراهةُ السفرِ يومَ الأربعاء:

أحاديثُ لَمْ تثبتْ فيه:

((مَا ابتُدِئَ الأربعاء بشيءٍ إلَّا تَمَّ)).

درجتُه: لا أصلَ له.

انظر: الموسوعة (رقم: ٢١٤٥٩)، التنزيه (٥٦/٢)، الإتقان (رقم: ١٥٩٥)، الأسرار (٤٠١)، أسنى (رقم: ١٢٤٤)، تحذير المسلمين (١٥٢)، الشذا (٨٩)، خفا (رقم: ٢١٩١)، اللؤلؤ المرصع (٤٦٦).

((لا يبدأُ جذامٌ وَلَا برصٌ إلَّا يومَ الأربعاءِ)).

درجتُه: موضوعٌ.

انظر: التنزيه (٥٥/٢)، الفوائد المجموعة (رقم: ١٢٥٨)، اللآلئ (٤٨٥/١)، الموضوعات (٧٣/٢)، الوضع في الحديث (٣٨٥/٢)، الموسوعة (١٩٦٦٣/٨)، ابن ماجه (رقم: ٣٤٨٧)، التذكرة (١٣٥).

((سُئِلَ النبيُّ – صلى اللهُ عليه وسلم – عَن الأيامِ، وَسُئِلَ عَنْ يومِ الأربعاء، قَالَ: يومُ نَحْسٍ، قالوا: وكيفَ ذاك يا رسولَ اللهِ؟ قَالَ: فيه أَغْرَقَ اللهُ فرعونَ وَأَهْلَكَ عَادًا وَثمود)).

درجتُه: موضوع.

انظر: الموسوعة (١١٧١٦٥/٥)، اللآلئ (٤٨٦/١).

---

(٤) إصلاح المساجد، القاسمي، ص(١١٨-١١٦)، فلينظر فإنَّه مُهم، والمقاصد الحسنة، السخاوي، ص(٤٧٨)، ومعجم البدع، ابن أبي علفة، ص(٤٠).

(٥) زاد المعاد، ابن القيم، (١٣٨/١).